الملكين منكر ونكير حق والحوض والوقوف بين يدى الله فى المحاكمة حق والجنة حق والنار حق وشفاعة النبى صلى الله عليه
وسلم حق الى الله تعالى يخرج اهل الكباير من امة من النار حق يتخوفون على مسيئهم ويرجون الله تعالى لمحسنهم
فهم بين خوف ورجاء والامر الى خالقهم من شاء عفى عنه ومن شاء عذبه وقالوا انه وضع عدله لم تبق لنا حسنة ولولا
استقصى وذلك حين يفصل بنا ما هو اهله ولولا رحمته لم يبق لنا سيئة وذلك عند الاستغفار وذلك حين يفصل
بنا ما نحن اهله وهم متبعون لكتاب الله وما ثبت عن نبيه صلى الله عليه وسلم ملازمون الجماعة معترفون بالطاعة
لاولى الامر ومعتقدون ان الربا والزنا واللواطة وشرب الخمر وقتل النفس التى حرم الله بغير الحق واكل مال اليتيم
والعمل بالمعاصى حرام والايمان قول باللسان والاعتقاد بالقلب والعمل بالجوارح ويزيد بالازدياد من الطاعة
وينقص بالانهماك فى المعصية لا يبغضون احدا من اصحاب نبيهم ولا يعرضون لما شجر بينهم تعظيما لهم وقصد السلامة
يترحمون على محسنهم ويستغفرون لمسيئهم يقدمون ابا بكر رضى الله عنه حيث قدمه الله تعالى ورسوله والمؤمنون
وبعده عمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم على ما كان ومرت عليه السلف واجروا الامور على ما جرت وان هؤلاء
الخلفاء الراشدون الاربعة خير هذه الامة بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم كلهم يصلح للخلافة ثم افضل الناس بعدهم
طلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة ثم افضل الناس بعد هؤلاء القرن الاول من
المسلمين من المهاجرين والانصار الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويترضون على ازواجه ويعتقدون
امهات المؤمنين منهن امهاتهم وان ايات النبوة ومعجزاتها حق ويرون صلوة الجمعة خلف كل بر وفاجر جايزة
ما لم يخرجه فجوره الى الكفر والمسح على الخفين جايز وان القضاء والقدر حق وان الله تبارك وتعالى الرزاق
لعباده الحلال والحرام وان الدعاء للميت والصدقة عنه تنفعه وان احدا لا يموت قبل اجله ولا يرون المراء والخصومات
فى غير ذات الله جايزة صابرون للبأساء والضراء شاكرين على الضراء متبعون غير مبتدعين يدعون لاولى امرهم
بالصلاح فرحم الله امرأ لزم السنة والجماعة فان فيها الانس والحجة وترك الفرقة والبدعة فان فيها الوحشة
والشبهة والحمد لله الذى جعلنا لا نفرق بين ائمتنا فقد قال صلى الله عليه وسلم من سره بحبوحة الجنة يعنى وسطها
فليلزم السنة والجماعة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة فان الله لا يجمع امة محمد
صلى الله عليه وسلم على الضلالة وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال خط لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطا وقال هذا سبيل الله ثم خط لنا خطوطا جنبه عن يمينه وشماله وقال هذه سبل وعلى كل سبيل
شيطان

شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وعمل قليل
مع سنة خير من عمل كثير مع بدعة فنسأل الله تعالى التثبيت على الطاعة والعصمة عن الزلل والخطا وان لا يفضحنا
فى دنيانا واخرتنا انه جواد كريم قد ذكرت لك ايدك الله ما تقدم من ذكره مختصرا غير مستقصا لتستدل به على
ما غاب عنك زيادة فى تبصرة العالم وتذكرة للناس وتنبيها للجاهل ولعل بعض من حدث فى دينه وعمى عن رشده
مخطيا لموضع حظه يدعوه العجب بنفسه والثقة ببدعته على ان يلتمس قرأته لينقضه او فساده نوره والاتطلع على
فوائده فقد ربما اداه فحصه فيه الى الوقوف على صحة معرفة معانيه فلزم الطريقة القويمة وسقطت بدعته السقيمة
لانه اذا فهمه انتبه من رقدته وافاق من سكرته لعز الحق وذل الباطل وظهور الحجة على الشبهة مع ان كل من تفرد
بكتاب بقرأه ليس من نازع خصمه وحاباه لان الانسان لا يباهى نفسه فالحق بعد قاهر له كما قال الاول

وإذا ما خلا الجبان بارض ∴ طلب الطعن وحده والنزالا ∴

قال الشيخ ابو محمد ومع هذا لا يخلو احد من زيادة فى الفاظه او نقصان من بعضها او تقديم او تاخير وانما ذلك
لكى يعرفه الناظر فيه ويفهمه السامع وانا اسال الله تعالى التجاوز والتجاوز والقصد الى الحق وحب العدل
والموت على السنة والجماعة والبعد عن الفرقة الضالة والعصمة من الباطل وان يصلى على سيدنا محمد النبى الامى
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين تمت ∴

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)